

ملحق رقم ١٥٠
سوبرمان
البطل الجبار
مطلوب
حياً
أو
ميتاً
سوبرمان
عدو
المجتمع
رقم ١



سوبرمان
البطل الجبار

مجلة أسبوعية



المديرة المسؤولة
نجاة جريديني

ثمن العدد

لبنان: ... ١٠٠٠ ل.ل

الاردن: ... ٥٠٠ فلس

الكويت: .. ٤٠٠ فلس

السعودية: ... ٧ ريالات

البحرين: .. ٥٠٠ فلس

قطر: .... ٥ ريالات

الامارات: .... ٥ دراهم

عُمان: ...... ٥٠٠ بيزة

اليمن: ..... ٦ ريالات

الادارة والتحرير
ص.ب. ٤٩٩٦، بيروت
هاتف: ٣٤٦٢١٦

الموزعون المعتمدون

الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
ص.ب. ٦٠٨٦-١١ بيروت - لبنان
هاتف: ٣٦٠٦٧٠

في العالم العربي

الكويت	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات
الأردن	وكالة التوزيع الاردنية
البحرين	دار الهلال
دولة الامارات العربية المتحدة	شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
قطر	دار الثقافة
المملكة العربية السعودية	شركة الخزندار للتوزيع و الاعلان
عُمان	المتحدة لخدمة وسائل الإعلام

الطبع: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.



وقعت أحداث هذه القصة أثناء فقدان سوبرمان ذاكرته .


يا له من مشهد غريب ... "سوبرمان" في دار "الكوكب اليومي" يطلب مساعدة "نبيل فوزي" ...
إليك سجلاتنا ، راجعها ربّما عثرت على دليل يساعدك لتتذكر شخصيتك السرّية !!
سوبرمان يكتشف قارة مفقودة
سوبرمان ينقذ مدينة
قبض الرجل الفولاذي على اللصوص
سوبرمان يصلح الخزان
شكرًا .. أنا متأكد من شيء واحد فقط ، وهو أنني لست "نبيل فوزي" ، والآن كنت أحادثك وجهًا لوجه
ولكن كما نعلم أن "نبيل فوزي" لهو شخصية "سوبرمان" السرّية ، وأما الرجل الذي يواجهه فهو "نبيل" مزيّف ...
لا يشك أحد في أنني جاسوس أقوم بمهمّة سرية وقد تسللت ذات ليلة وهاجمت "نبيل" وأفقدته وعيه ... ثم ...
"... أرسلته في طائرة الهليوكبتر ليلاقي حتفه ..."
وأما الجاسوس فلم يعلم أن "نبيل" قد نجا وهو بشخصية "سوبرمان" ، ولكنه يواجه بعض الصعوبات ...
لا أذكر ماذا حدث ... لقد احترقت ثيابي الخارجية ... ما هي شخصيتي الثانية ؟ من أنا ؟ كيف فقدت ذاكرتي ؟
الجواب هو : أثناء العراك هوى كوع "نبيل" على لوحة الدماغ الإلكتروني الجبار لابعاد آخر ، فانطلقت أشعة فقدان الذاكرة ...
أفكاري بدأت تغيب عن ذهني ... أثرت الأشعة على عقلي !!
وهكذا ... تابع "سوبرمان" البحث عن شخصيته الثانية ...
لم تفد في الأدلّة الموجودة ، لذلك سأتابع عملي في مكافحة الجريمة !!
في العدد الماضي اتخذ "سوبرمان" شخصية ملاكم جبار ...


في مركز البوليس، حصل "سوبرمان" على آخر أخبار الجرائم...
حان أن نقبض على هذا المجرم الذي يسرق الغنائم الثمينة!!
مطلوب
جاسر - اللص الجبار
عدو المجتمع رقم ١
لص جبار... سأبحث عن مخبأه !!
قضى بطل "مونز" الساعات الطويلة باحثاً عن اللص... ولكن...
بحثت في كل مكان دون جدوى... الأوفق أن أرجع لأقوم بدوريتي اليومية !!


في أثناء ذلك كان سجينان يحاولان الفرار...
هذه المتفجرات تكفي لتفجير الجدار... والآن أشعل الفتيلة !!


تعالوا يا رفاق... ستكون هذه أعظم عملية فرار في التاريخ !!
بوووم!


إنطلق مائة سجين نحو الحرية... ولكن...
ألم نر بعيوننا الجدار يتساقط؟
طاق! بوم! طاق!
إذن ما هذا الجدار؟؟

سمعت صوت الإنفجار أثناء تجوّلي فوق المدينة، فأصلحت الجدار بسرعة جبّارة !!






ها! غنائم اللصّ الجبّار! حالما يرجع سأقبض عليه، وبذلك أُنهي عمل عدوّ الناس رقم ١ !!


ثم فتح "سوبرمان" باب الخزنة...
إنها صورتي! ولماذا يحتفظ بها اللصّ الجبّار خفية؟


وقد زادت دهشته عندها...
الكريبتونيت ممنوع استعماله
هه؟ بالطبع لن أفتح الصندوق... يحتفظ اللصوص "بالكريبتونيت" عادة لاستعماله ضدّي لا لحمايتي منه! يا إلهي... الأمور تتطوّر...


... توصلت أخيراً إلى شخصيتي السرّية... لقد فقدت ذاكرتي منذ ٣ أسابيع واختفى اللصّ الجبّار في نفس الوقت، ويبدو أنني أحتفظ مع صندوق "الكريبتونيت" بأقنعة مطاطية لوجه يشوّهه جرح قديم


هذه البذلة هي قياسي تماماً... سأرتدي القناع وأذهب إلى المخبأ !!

أين كنت أيها المدير ؟

هذا ليس من شأنك ، على أيّ حال فقد رجعت الآن ، وأودّ أن أخبركما أنني صمّمت على ترك الأعمال الإجرامية لمدة شهر !!

هل نسيت ؟ الليلة موعد السرقة الثانية !!

هه ؟ عليّ أن أسرق مجوهرات مسرح التزلج !!

مجموعة الفضة النادرة
معرض الماس
التذكار البلاتيني
المجوهرات الثمينة
مسرح التزلج

في تلك الليلة ... في مسرح التزلج الفخم ...

تعالي ... يا عروستي الأميرة !!

آه ... لقد سجنني أحكم في هذه الجوهرة السحرية ... أين بطلي ... أين "اللصّ الشريف" !!




قف! قف!
آه... سيقبض عليّ الحرس إن لم أنفخ على الجليد لأزيد من صقيعه!!
وكما يعلم الجميع أنه إذا تصقع الجليد إلى درجة قصوى، يتعذر على المتزلجين ممارسة التزلج!!
آه!!
آخ!!
خارج دائرة التزلج...
أدخلوا الجوهرة إلى الشاحنة أيها الرجال!!
خطر متفجرات
بعد ذلك... في الخزنة الخفية...
عملك عظيم أيها اللصّ الجبّار!!
نعم... ولكن لماذا أسرق؟ وماذا سأفعل بالغنائم؟ كيف أكون لصّاً جبّاراً مع أن غريزتي تمنعني من مخالفة القانون؟
أرسل "سوبرمان" رجاله إلى الطابق الأعلى، وبدأ يستعد لإرجاع الغنائم عندها...
قف عندك!
يا إلهي! هنا أحد رجالي الآليين! كيف جاء إلى هنا؟
آه... سأستفهم منه عن حقيقة شخصيتي الآن
أيها الرجل الآلي ما هي شخصيتي السرّية؟

شخصيتك السرّية يا سيّدي هي ... عدو المجتمع رقم ١ ، اللص الجبّار !!

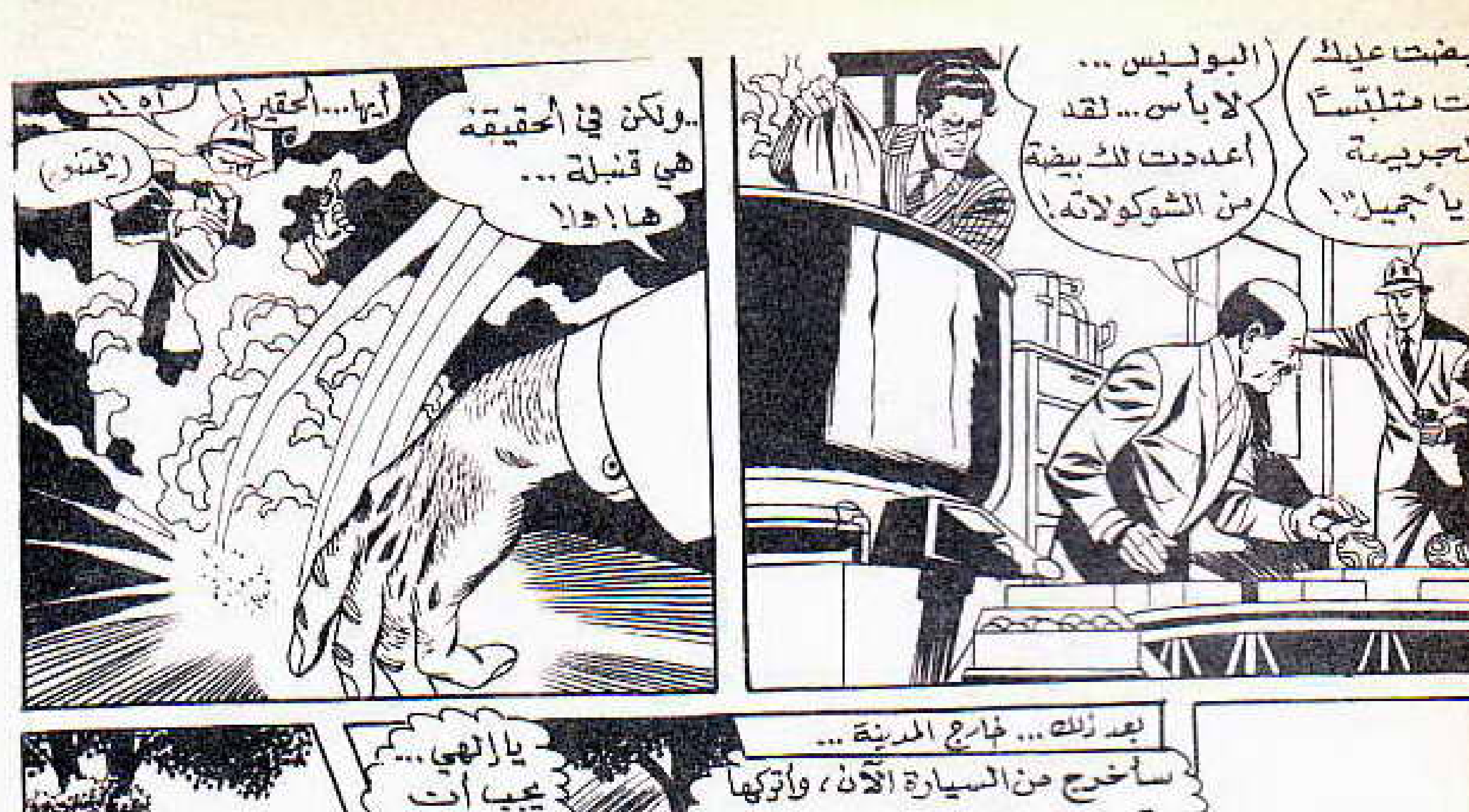
آه ... رجالي الآليين لا يكذبون .. فأنا حقاً أعيش حياة مزدوجة كبطل جبّار ... وكلص جبّار ... لماذا ؟











انتظرني أيها اللص الجبار، إلى أن أتخلص من هذا التحرّي الفضولي!!

قد أكون لصاً، ولكن لن أسمح لأحد أن يموت بسبب جرمي، سألحق "جميل"!!

بعد ذلك... خارج المدينة...

سأخرج من السيارة الآن، وأتركها تسقط في الوادي... ها! ها!!

يا إلهي... يجب أن أسرع!!

إن "جميل" يراقب السيارة الساقطة ولن أدعه يراني لئلا يشك أنني اللص الجبار!!



لقد حفرت الأرض بلحظة ، ثم نفخت بقوة جبارة لأمنع السيارة من الإرتطام !!



بعد أن حمل "سوبرمان" رجل التحري إلى المستشفى ، رجع إلى مخبأ "جميل"... وكان...
المكان مهجور... لقد فرّ "جميل" بالمجوهرات... الأعمال الإجرامية تزعجني ، ولذلك فأنا لن أقوم بها بعد الآن !؟



بعد ذلك ... في مخبأ اللصوص...
تفضل هذا السندويتش أيها المدير... متى ستقوم بالسرقة الثانية؟
كيف أخبرهم أنني لن أقوم بالجرائم بعد الآن؟



بعد أن دخل اللصان الغرفة المجاورة لتنظيف الصحون ، سمع "سوبرمان" همساتهما بواسطة سمعه الجبار...
وس ! لقد أكل المدير سندويتش جبنة على غير عادته !!
نعم ... وانظر إنه يستخدم يده اليمنى مع أنه أعسر!
ها!ها!



سأحاول أن أصرف انظارهما قبل أن يسيطر الشك عليهما !!
إلبسا بذلاتكما الواقية أيها الرجلين ، ولنذهب لسرقة قطع الشمع!



بعد ذلك ... في مختبر علمي...
سنطلق النار على الحرس أو العلماء إذا تعرّضوا لنا !!
كفى ... أتركا الأمر لي ، فأنا أعالجه بلباقة !!



وفي الداخل، استخدم "سوبرمان" مخرج الطوارئ، فدخل حجرة التجارب العلمية ... ، مع أن بذلته احترقت ...
سأتحاشى الحرس وأنا أعبر هذه الغرفة متجهاً نحو غرفة تحضير المشع ! ثم أخرج من مخرج آخر !!
وسأستخدم التكلم البطني، لأتخلص من هؤلاء العلماء !!
إنذار ... حدث عطل في حوض التجارب. نطلب من الجميع اللجوء إلى غرفة السلامة !!
هه ؟ لنذهب !
والآن باستطاعتي أن أضبط الجهاز وأسقط قطع المشع في الصناديق الرصاصية !!
ثم بواسطة آلة رفع الأثقال سأنقل الصناديق إلى شاحنتنا، إن قطع المشع ثروة طائلة !!
أنظر ... لقد نجح المدير، لا حاجة لنا الآن للبذلة الواقية !
بعد قليل ..
لحسن حظي أنني حملت معي بذلة أخرى لشخصية ... الجبار، كي أرتديها قبل أن أنضم إليهما
سر الآن في الطريق المقفرة حسب خطتنا !!


فجأة ... ارتطمت الشاحنة بصخرة في الأرض ...
يا إلهي... سقط صندوق وانطلقت منه قطعة المشع المميتة !!
إذا قذفتها بعيداً، قد يصاب بعض الناس بأضرار، وإذا أبقيتها هنا سيؤثر إشعاعها على رفيقي!
... لذلك سأبتلعها ... إذ أن إشعاعها الفتاك لن يؤذي جسدي المنيع!
في مخبأ العصابة اللصوصية
أنزلوا الغنائم إلى خزنتنا تحت الأرض بينما أذهب وأتنزه قليلاً!
أريد أن أفكر في أمري، وكم مضى علي من الوقت وأنا شرير، يجب أن أعرض حالتي على أخصائي ..!!
بعد ذلك... في مكتب الطبيب النفساني...
أنا أعاني اضطراباً نفسياً، فأنا لا أفهم نفسي ..!!
لنبدأ بالفحص الأول وهو فحص العلاقة.. ماذا يخطر على بالك عندما أقول..
صوت!
بندقية!
ذهب...
أسرق!
مصرف...
غنيمة!
بوليس...
أقتل!
مدهش... أجوبتك يا "سوبرمان" تدل على أن لك ميل للجريمة، ولكن هذا مستحيل... ها! ها!
هل قلت مستحيل؟ إنها الحقيقة! ولقد ثبتت الآن صحتها!!



إتجه البطل البائس نحو مستودع قديم، وبدأ يحوله إلى أرض دهاباً وإياباً...
إذن كنت أخدع العالم ببطولتي الجبارة، بينما كنت أخدم خفية عصابات الإجرام!
آه! شؤم على البشرية، مجرم يرتدي بذلة البطولة!
ولشدة تأثره لم يلحظ "سوبرمان" العطل الذي نتج عن تلك الرفسة المغفوية
حتى لو سلمت نفسي، فلن تضع جدران السجن حداً لأعمالي، مادام الشر قد استولى على غريزتي إلا إذا... ما هذا الصوت؟!
سقط المبنى، وأنا أيضاً قد سقطت في هوة الشر، لا فائدة من إصلاحي!!
مبنى للهدم
ولكن في المخبأ تحت سطح الأرض، كانت مفاجأة تنتظر اللص الجبار...
يا إلهي... هذا بديلي!!
هه؟ من أنت؟؟ أنا اللص الجبار، وأنت محتال، وقد سرقت قطع الشمع بعد أن اتخذت شخصيتي


وقبل أن يجيب "سوبرمان" على بديله ...
"جميل"!!
نعم ... أيها اللص الجبّار... أعرفناك على "فوزي" وعلى باقي العملاء!
لقد فهمنا قصدك، وعرفنا أنك تريد أن تسلمنا إلى الشرطة، بعد أن أخبرتهم عن الغنائم الموجودة في مخبأنا، ولكننا استطعنا الفرار
هه؟ عندنا لصان جبّاران!!
لا أيها السادة... يوجد لص واحد فقط!!
"سوبرمان"... الرصاص يسقط عن صدره كقطرات الماء!!
هل تستسلمون
لا أيها الرجل... أصمت وإلا فجرت هذه القنبلة فنذهب جميعنا ضحية الانفجار!!
سكت الرجل المقنع لحظة ثم ...
اعطني هذه القنبلة يا "جميل"!
"سوبرمان" ثاني؟ انهالت علينا المصائب من كل ناحية!!
أحسنت أيها الرجل الآلي، فقد جئت في اللحظة المناسبة!
ولكن مفاجأة أخرى كانت بانتظار "سوبرمان" حال وصول البوليس
هؤلاء هم العملاء والزبون الشهير هو "اللص الجبّار"!!
ماذا؟
شكراً... ولكننا لا نريده!
صدق "جميل"... فأنا رجل تحرٍّ... إن اللص الجبّار قد قتل منذ سنة، ولكننا لم ننشر الخبر!!
بل اتخذت أنا مكانه... وبهذه الطريقة استطعنا أن نقبض عليهم!



لقد رسمت خطة السرقات، لأبيع الغنائم إلى العملاء فيأتي البوليس ويقبض عليهم !!
ولكن قبل أن أبدأ بالعمل دعيت لقضاء مهمة تتعلق بالمباحث الجنائية !!
الآن فهمت سبب غيابك !!
وفي أثناء ذلك تقدمت أنت وقدتنا إلى العملاء !!
لوحتك هذه هي إحدى الغنائم المسروقة من معرض الفنون، وبالطبع أخذت أنا الاحتياطات لقفل صندوق الكريبتونيت لئلا يستخدمه أحد ضدك !
تجلت الحقيقة أمامي الآن، ماعدا شيء واحد... وهو أجوبتي على أسئلة الطبيب النفساني ؟
كريبتونيت
الأمر سهل يا سيدي... ألم أقنعك أنك "اللص الجبار"، فكان لذلك تأثير على دماغك !!
مدهش... ولكن ما الذي جعلك تعتقد أنني "اللص الجبار" ؟
سنجيب على ذلك... عندما رجع الرجل الآلي من دوريته الفضائية ليتصل "بنبيل فوزي"، وصل في اللحظة التي صوبت على "نبيل" أشعة فقدان الذاكرة، فنال قسطه منها أيضًا...
ماهذه الأشعة الغريبة ؟ وماذا فعلت بدماغي الالكتروني لقد أثرت على التيار الذي يسري في جسدي ؟.. من أنا ؟
جال الرجل الآلي ذهابًا وإيابًا شارد الفكر إلى أن وجد سيده أخيرًا بواسطة نظره الخارق وهو يتنكر بشخصية المجرم...
إذن سيدي يعيش شخصيتين، بطل جبار، ولص جبار... سأختبئ في الخزانة وأنتظره !!
بعد أن زاد الضغط على دماغ الرجل الآلي...
يا إلهي ! تفجر الرجل الآلي قبل أن أستنطقه !!
رجعت الآن إلى ماكنت عليه سابقًا... من أنا ؟ بالطبع "سوبرمان"...
في العدد القادم
ماضي سوبرمان الغامض


تطوف يوميًا المراكب عبر المياه التي أنا مسؤول عن حمايتها... والرحلات بالإجمال ممتعة، والمياه هادئة، ولكن ذات يوم حدث الخطر بجماعة من الضيوف على ظهر الباخرة الفخمة، ووجدت نفسي أمام لغز عجيب... فكان عليّ أن أجد...
الباخرة التي تلاشت
عجبًا ... لا يمكن لمركبة كبيرة مثل هذه أن تختفي في ممر ضيّق !!
بالطبع... حتى إذا غرقت ياسيدي، سيبقى ظهرها عائمًا فوق المياه!
المياه التي نطوف بها، تمتد من جزر صغيرة تصلح لتكون مخابئ العصابات التي أبحث عنها...
هناك ضالتنا... أطلق النار عليها !!
نعم أيها الضابط «لطفي»!
مضى عليّ شهران وأنا أبحث عن هذين المجرمين المطلوبين لدى القضاء...
لم أر إلا الضابط وزميله... فإذا لم نجد غيرهما، ليس لنا الحق بالقبض عليهما
أصبت... لنحقق في الطابق الأسفل


في الطابق السفلي من المركب وجدنا ضالتنا ...
هناك المجرمان "حسني" و"كامل"!!
مدهش ... لقد أتممنا العمل!!
بعد بضعة أسابيع بلغني خبر عصابة تهريب ...
لم أجد شيئاً في الطابق الأسفل أيها الضابط!
بالطبع ... أؤكد لكما أنني لا أعلم شيئاً عن اللوحات المسروقة!
آه!!
هذا الصاري جوف! أنزله يا ربيع!!
أمرك يا سيدي!
كونك كونك!
وجدنا اللوحات المسروقة، ولكن لا أثر للمجرم الحذق الذي صمم على تهريبها ...
أقسم لك أيها الضابط "لطفي" إنني لا أعلم شيئاً عنها!!
صدقتك ... إذ أن المجرم يرغب بشراء المركب وما فيه ليخرج الغنائم من البلاد ... سنحقق برواياتك!!
بعد التحقيق مع قائد المركب تبين لنا براءته ...
حقاً أن زعيم العصابة أيها الضابط ذكي ... فهو يفلت باستمرار من بين أيدينا!!
نعم يا "ربيع" ... لم نستطع القبض عليه ... آه ... أنظر إلى يخت المليونير "بهيج"!
ما أجمله ... لابد أنه يساوي ثروة طائلة!!
إنه يساوي مليون ليرة يا "ربيع"، وقد بلغني أنه أنفق الكثير على أثاثه أيضاً!!





وأما الخطوة التالية فكانت تشبه عملية قراصنة البحار...

آه... لقد هوجمنا!!

تقدم... أيها الرج

إحتلوا حجرة القيادة، وابدأوا بتنفيذ خطة X !!

لابدّ أنك معتوه... إذ سينكشف أمرك بعد سرقة يخت كبير كهذا!!

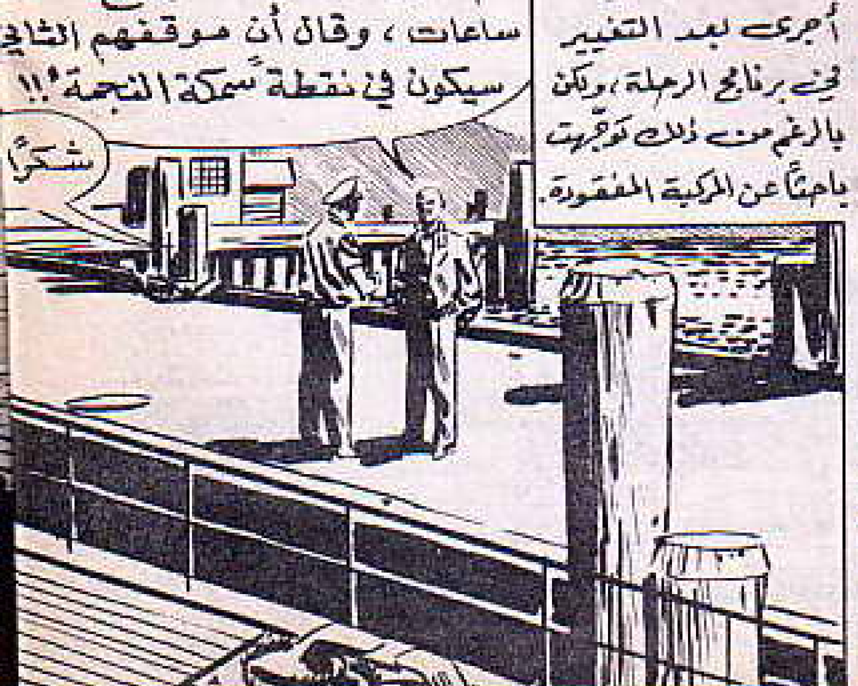


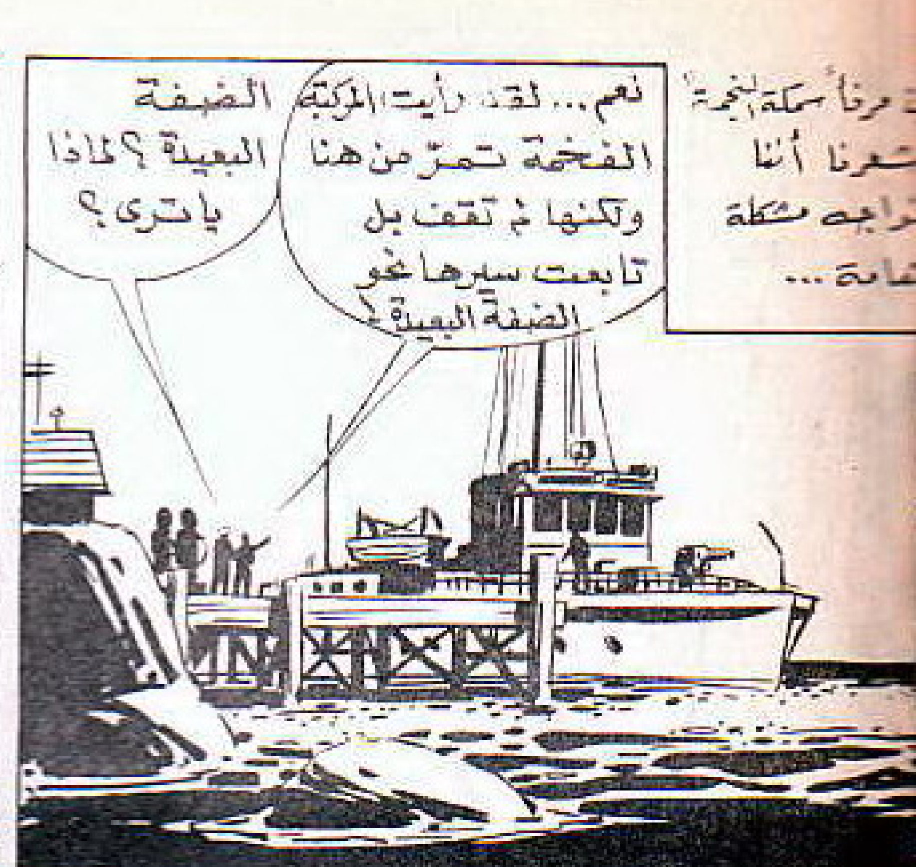
بعد ثلاث ساعات، بلغنا خبر هبوب الرياح فوق المياه... وبعد ذلك سمعنا الخبر المؤلم من المرفأ...

أؤكد لك أن السيّد "بهيج" كان سيربط هنا في طريقه نحو الجنوب، وإلى الآن لم يصل، ولا يعلم أحد أين مركبته!!

عجبًا... ولكن لا تقلق يا سيّدي... سأحقق بالأمر!!

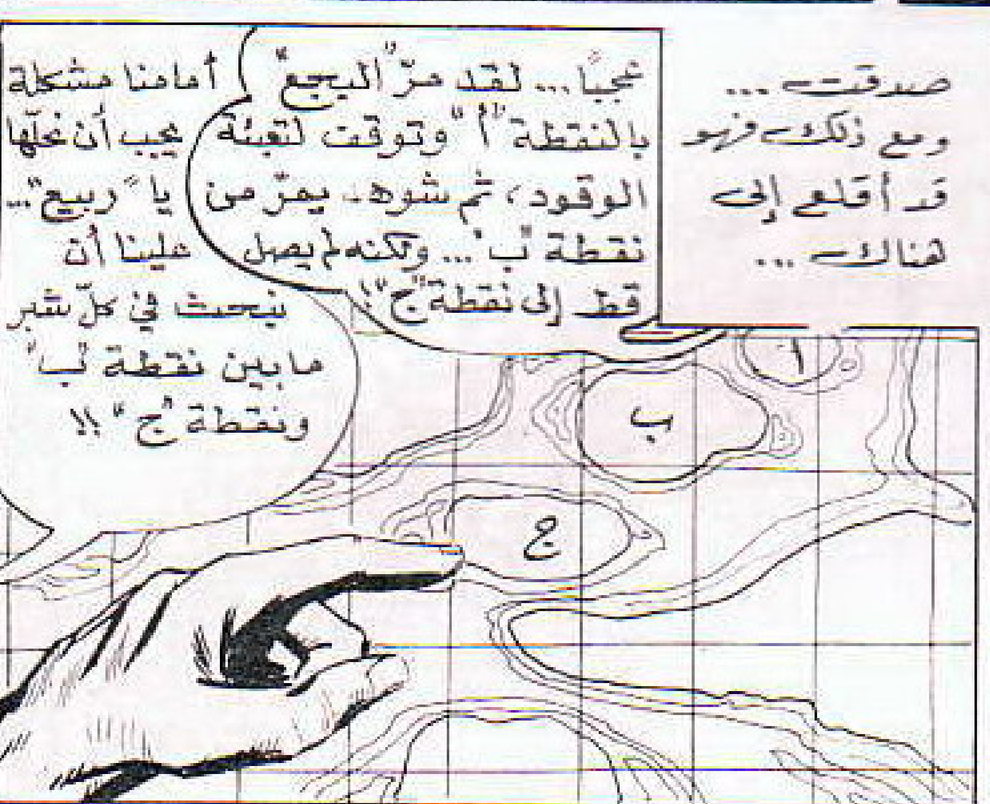
ظننت أن "بهيج" أجرى بعد التغيير في برنامج الرحلة، ولكن بالرغم من ذلك توجهت باحثًا عن المركبة المفقودة.




مرفأ سمكة النجمة
شعرنا أننا
نواجه مشكلة
غامضة ...
نعم ... لقد رأيت المركبة الفخمة تمرّ من هنا ولكنها لم تقف بل تابعت سيرها نحو الضفة البعيدة !
الضفة البعيدة ؟ لماذا يا ترى ؟


لماذا نضيّع الوقت أيها الضابط مادام لم يقف هنا !!
لأن المسألة تحيّرني يا "ربيع" هذا آخر مرفأ للوقود ... فكيف لم يربطوا هنا ؟ لنحقق بعمق المياه عبر القنال !!


العمق في الناحية البعيدة من القنال هو ٤ أقدام أيها الضابط
٤ أقدام ؟ لا يمكن "للبجع" أن يقف فوق مياه سطحية كهذه ؟!


صدقت ... ومع ذلك فهو قد أقلع إلى هناك ...
عجباً ... لقد مرّ "البجع" بالنقطة "أ" وتوقف لتعبئة الوقود، ثم شوهد يمرّ من نقطة "ب" ... ولكنه لم يصل قط إلى نقطة "ج" !
أمامنا مشكلة يجب أن نحلّها يا "ربيع" ... علينا أن نبحث في كل شبر ما بين نقطة "ب" ونقطة "ج" !!
أ
ب
ج


تفنا مركبتنا بين النقطتين ... إلى أن ...
صدمة بانتظارنا "ربيع" ... إستمر في البحث !!
دخان ... أيها الضابط !


حالما وصلنا مكان الدخان ...
"البجع" ... غريق، ومحروق !
يا إلهي !!



وبالم جمعنا بقايا الحطام، وشرعنا بالتحقيق...
إنه "البجع" لاشك في ذلك... وهاهو الإسم!
مهلاً... هذه السلاسل مصنوعة من الحديد!!
... وهذه القطعة من إحدى الغرف مصنوعة من خشب الصنوبر!
هه؟ ماذا تقص
أيها الضابط؟
تراءت لي الحقيقة بكاملها...
كان لص البحار ينذر بوقوع أعظم سرقة، وأظننا الآن نواجه هذه العملية!!
إنطلقنا بقوة، بعد ذلك، نحو البحر...
لقد اجتزنا نقطة "ج" أيها الضابط.. حتى لو أن المركب الغريق ليس "البجع"، ولكننا قد عرفنا سابقاً أن "البجع" لم يمر
لا يا "ربيع"... هذه
المعلومات خط
قطعنا أميالاً عديدة، ونحن نتعارك مع الأمواج...
الرياح شديدة أيها الضابط... قد يتعذر علينا الوصول!
ذلك من صالحنا يا "ربيع"... فإذا صدق ظني، إن المجرم الآن قد أوى الى ملجأ في مكان ما
حالما استدرنا قرب الشاطئ...
هنالك "البجعة" محتمياً بين الصخور. أعدّ البندقية يا "ربيع"!!
هه؟ هذا
ليس سر
مركب للش

هاجمنا المركب بقوة، على أمل أن نفاجئ المجرم ...











ورد في موسوعة "فان نوستراند" العلمية أن النحاس ربما كان أول معدن عرفه الإنسان، حيث يصعب تحديد ما إذا كان النحاس أو الذهب أو الفضّة أول ما اكتشفه الإنسان من هذه المعادن. وظلّ النحاس يحتل المرتبة الأولى في قائمة المعادن التي تحظى باهتمام الإنسان الى أن أزاحه الحديد وجعله يحتل في الوقت الحالي المرتبة الثانية. ولا يعرف أحد كيف تمكّن الانسان القديم من اكتشاف النحاس.

والشيء الذي يمكن أن يكون قدحدث حسب كتاب إسحاق أزيموفه هو أن أحد الناس كان يقيم نارا على صخر يحتوي على نحاس أو فضّة أو ذهب، إما خالصة أو في شكل مركّب، وعندما خمدت النار حدث أن نبش الرجل في الرمال، أو لاحظ وجود كرات معدنية صغيرة انصهرت من الصخر بفعل تأثير النار.

وكان من السهل أن ينجذب رجلنا البدائي الى لون المعدن وبريقه: النحاس بنّي محمرّ، والذهب أصفر، والفضة بيضاء. وإذا كان الرجل محبّا للإستطلاع بدرجة كافية، فقد يكون طرق المعدن بصخرة، وربما دهش عندما وجد أنه لا يتناثر مثل الصخر، أو يتشقق مثل الخشب والعظم، ووجد أنه ينثني ويتفلطح، ومن الممكن طرقه الى أي شكل.

الإستخدام الأول للنحاس كان بلا شك للزينة. فقد استعمله إنسان العصر الحجري في عمل خرز الزينة والأساور. وبمرور القرون وجد الإنسان أن بإمكانه أن يجعل النحاس أكثر صلابة بإضافة معادن معيّنة أخرى إليه.

ربما مصادفة، تعلّم الإنسان بشكل ما أن يضيف قليلا من الخارسين (الزنك) الى النحاس، فيصنع النحاس الأصفر الذي يعدّ أكثر صلابة من النحاس. ثم تعلّم أن يضيف إليه قليلا من القصدير ليصنع البرونز. وساعد على ذلك وجود معدن من القصدير مختلطا في بعض الأحيان في الطبيعة بالنحاس.

ولقد أحدث اكتشاف طريقة مزج النحاس بالقصدير إنقلابا جذريا في قضية تصنيع المنتجات المعدنية في العصور السحيقة، بل أحدث تغييرا مشهودا في مسار تاريخ الجنس البشري، حتى جرى العرف بين المؤرخين على تقسيم عصور ما قبل التاريخ الى ثلاث مراحل: العصر الحجري، وعصر البرونز، ثم عصر الحديد.

الفراعنة والنحاس

عثر على عيّنات من البرونز في مقابر الفراعنة تعود الى ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد حين كان البرونز يستخدم في التسليح وفي صناعة رؤوس الحراب وفي الخناجر. وكان أكثر تفوّقا على الحجر في الصلابة وفي قدرته على الإحتفاظ بطرف حاد.

ويعتقد أن أقدم استغلال وتعدين لفلز النحاس من خاماته كان في شبه جزيرة سيناء على أيدي قدماء المصريين في عصر ما قبل ظهور الأسر الفرعونية، حيث استخرجوه من مناجم النحاس في وادي نصيب وغيره من أماكن وجود خاماته في سيناء.

ويرى بعض الباحثين أن المصريين عرفوا النحاس قبل العام ١٢٠٠٠ قبل الميلاد. وكان النحاس يوجد في المناجم المصرية في شكل مركّبات كيميائية (كما في خامات النحاس المعروفة). لذلك كان القدماء يستخلصون النحاس من خاماته بتكسيرها الى قطع صغيرة، ثم يخلطون هذه القطع بالفحم النباتي، ويضعونها في حفرة من الأرض ويوقدون النار عليها. وكانوا يزيدون اشتعال النار بواسطة أنابيب طويلة مخصّصة للنفخ. وعند انتهاء عملية الحرق، كانوا يقومون بفصل الخبث الطافي على السطح، ويتركون النحاس المنصهر حتى يبرد، وبعد ذلك يكسرونه الى قطع صغيرة.

وقد صنع قدامى المصريين أشياء كثيرة مثل الدبابيس والمثاقب والقدور والأباريق والسكاكين والأزاميل، ورؤوس الفؤوس والمناشير، وصنعوا منه بعض الأبواب النحاسية وبعض التماثيل. كما استخدموا البرونز في بناء هياكل المراكب التجارية.

وكان الفراعنة يستوردون النحاس أيضا من قبرص (ألاشيا، كما كانت تسمّى قديما)، ويستدل بعض المؤرخين على ذلك من لوح الآجر الذي عثر عليه في تل العمارنة، والذي يتضمّن رسالة من ملك الآشيا الى فرعون مصر يقول: "سأرسل إليك ٢٠٠ طالن من النحاس كهدية." والطالن هو وحدة وزن قديمة تعادل ٦٠ رطلا.

وتشهد الرسوم الفنّية الجميلة في مدافن الفراعنة على كميات كبيرة من هذا المعدن مكدّسة في المخازن الملكية.



النحاس في الشام

عرفت بلاد الرافدين والشام النحاس. يقال أن الكلدانيين كانوا يعرفون تقسيمة النحاس بالطرق منذ ٦٥٠٠ سنة تقريبا. وكان سكان العراق القدماء من السومريين والأكاديين قد اتصلوا بمن جاورهم من أهل البلاد الغربية (الأمورو)، وذلك قبل الألف الرابع السابق للميلاد، فنشأت بين الطرفين علاقات عن طريقي البر والبحر.

وقد عثرت بعثات التنقيب الأثرية على قوالب كانت تستخدم في تصنيع النحاس وذلك في أطلال أحد القصور القديمة في مدينة أوغاريت الأثرية التي تقع على الساحل السوري شمال مدينة اللاذقية الحالية. وكان سكان منطقة الشام ماهرين في تجارة النحاس والقصدير في الفترة ما بين القرنين الرابع عشر والحادي عشر قبل الميلاد. ويعتقد أن مرفأ أوغاريت كان بمثابة مستعمرة ينطلق منها القصدير الى مراكز تصنيع البرونز في كل مكان.

وجدير بالذكر أنه ورد في رسائل تل العمارنة الفرعونية التي تعود الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، أن مدينة أوغاريت كانت مدينة كنعانية قديمة سكنت منذ العهد النيوليتي في الألف السادس قبل الميلاد، وعمل أهلها في التجارة بين مصر وبلاد ما بين النهرين الى أن احترقت إثر زلزال قوي في العام ١٣٦٥ قبل الميلاد.

النحاس في قبرص وبلاد الإغريق

إشتهرت قبرص قديما بإنتاج النحاس ومن إسم هذه الجزيرة أخذ إسم النحاس في اللغات المتفرعة من اللاتينية. وقد استغلت مناجم النحاس في قبرص أيام اليونان والرومان، واهتم قدامى الإغريق إهتماما خاصا بالبحث عن خامات النحاس ونجد إشارات تاريخية كثيرة الى ذلك في كتب علمائهم مثل أرسطاطاليس وكانت مراكب الإغريق من جزيرة ميسينا تجوب بحار العالم القديم لاستيراد قصدير من القوقاز وبلاد فارس وآسيا الصغرى لاستخدامه في صناعة البرونز التي اشتهر بها سكان جزيرة ميسينا.

أهم مواقع التعدين في شبه الجزيرة العربية

شهدت المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية نشاطا تعدينيا كبيرا وازدهارا صناعيا خلال فترة العصر البرونزي (الألف الثالث قبل الميلاد). فقد عثر في موقع جنوب الظهران على مجموعة من أدوات الزينة النحاسية تنتمي للعصر البرونزي. وتمكن إنسان المنطقة الشرقية من صناعة أسلحة برونزية تتمثل في رؤوس عدد من الرماح. ومن مواقع تعدين خامات النحاس في شبه الجزيرة العربية: منطقة تبالة التي تبعد عن مدينة بيشة ثمانية وخمسين كيلومترا تقريبا، حيث تنتشر مناجم المعادن التي استغلها العرب قديما، ولا يزال خبث المعادن المنصهر متناثرا حول هذه المناجم مثل منجم قنية الغار ومنجم كتينة.

وقد عرف سكان اليمن القدامى كيفية استغلال خامات النحاس، ويبدو أنهم تأثروا بالهلينيين والساسانيين في صناعة البرونز، وبرعوا في صناعة التماثيل وسك النقود من النحاس. وقد استدل من طريقة صنع التماثيل ومن طرازها أنها تقليد ومحاكاة لتماثيل هيلينية.

كما كانت مناجم النحاس في غرب الجزيرة مطمعا للدول المجاورة كالمصريين بحثا عن النحاس والفيروز في موقع يثرب كما جاء في كتب تاريخية قديمة، وذلك حوالى العام ٣٠٠٠ قبل الميلاد.

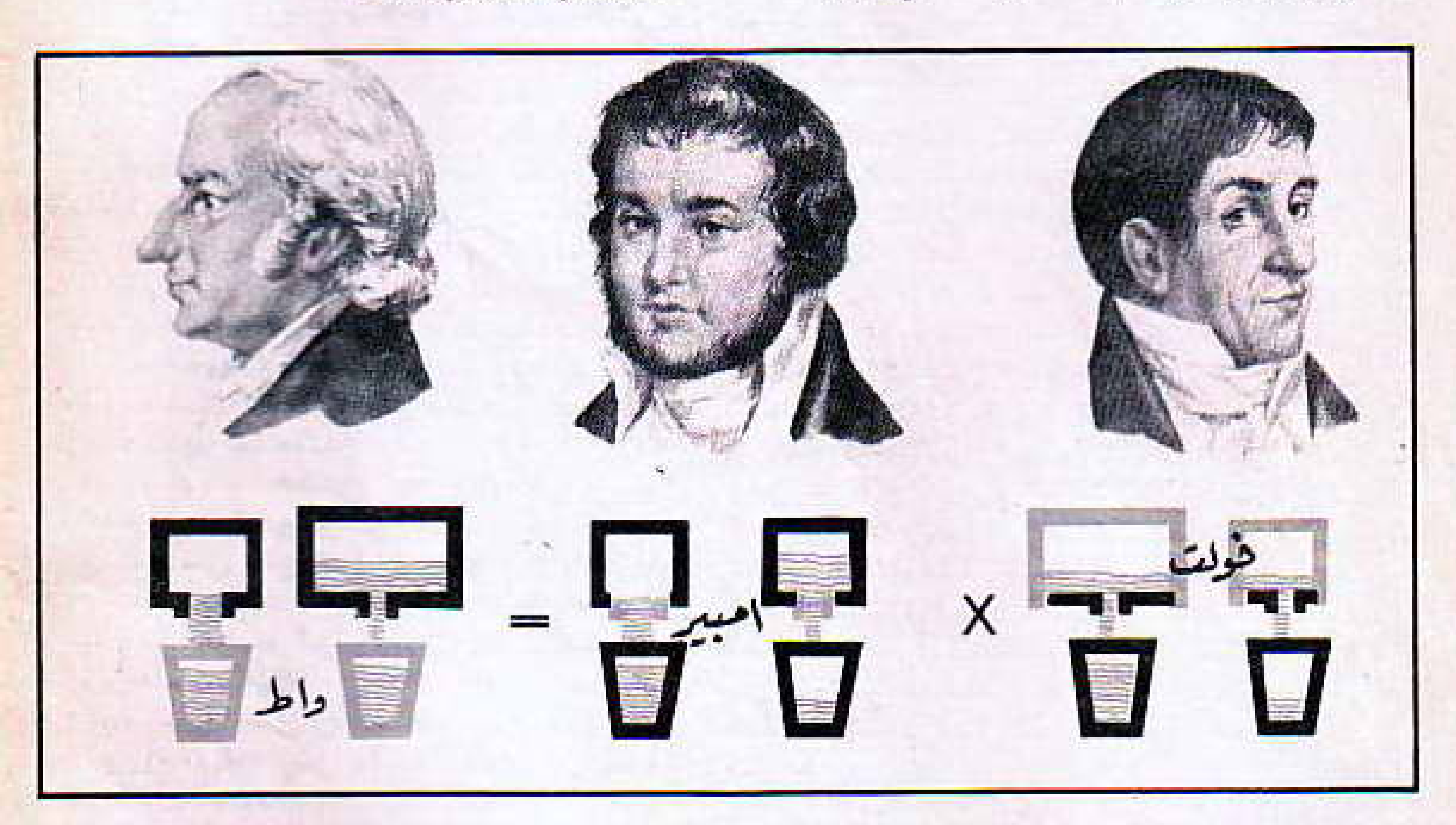
بتصرّف عن
أخبار النفط والصناعة

هـــل تعـــلم

الكونت اليسّندرو فولتا (١٧٤٥ ـ ١٨٢٧) فيزيائي ايطالي ومخترع. وُلد في كومو وتعلَّم فيها وصارَ أستاذاً للفيزياء في جامعتِها كما درّس المادةَ نفسَها في جامعةِ بافيا العام ١٧٧٩. منحتْه الدولةُ لقبَ كونت عام ١٨٠١ تقديراً منها لأبحاثِه في حقل الفيزياء ولاكتشافِه الخزّانِ الكهربائيِّ المدعو باسمه.

أندريه ماري أمبير (١٧٧٥ ـ ١٨٣٦). عالمٌ فرنسيٌّ وُلدَ في قريةٍ قربَ ليون. بعدَ تحصيلِه العلميِّ درّسَ مادةَ

أحلامِه بالدخولِ إلى جامعةِ غلاسكو لفشلِ أبيه في الحقلِ التجاري. عملَ في سنِّ السابعة عشرة لدى أحدِ المتخصصين في النَّظاراتِ في غلاسكو. بعد ذلك انتقلَ إلى لندن حيثُ تعلّم «صناعة الأدوات» خلال عام واحد بدلاً من سبعة أعوام. في العام ١٧٥٧ عملَ في جامعةِ غلاسكو بصفةِ «صانع الأدوات» وأجادَ في عملِه إلى درجةٍ كبيرةٍ كما كان يرفضُ النظرياتِ التي يضعُها ما لم تقترنْ بالتجربةِ العمليّة. باسمه سُمّيتْ وحدةُ الطاقةِ الكهربائيةِ المعروفةِ بالواط.



الفيزياءِ في معهدِ البوليتكنيك في باريس بدءاً من العام ١٨٠٩، وصار عضواً في المعهدِ الفرنسيِ في العام ١٨١٤.

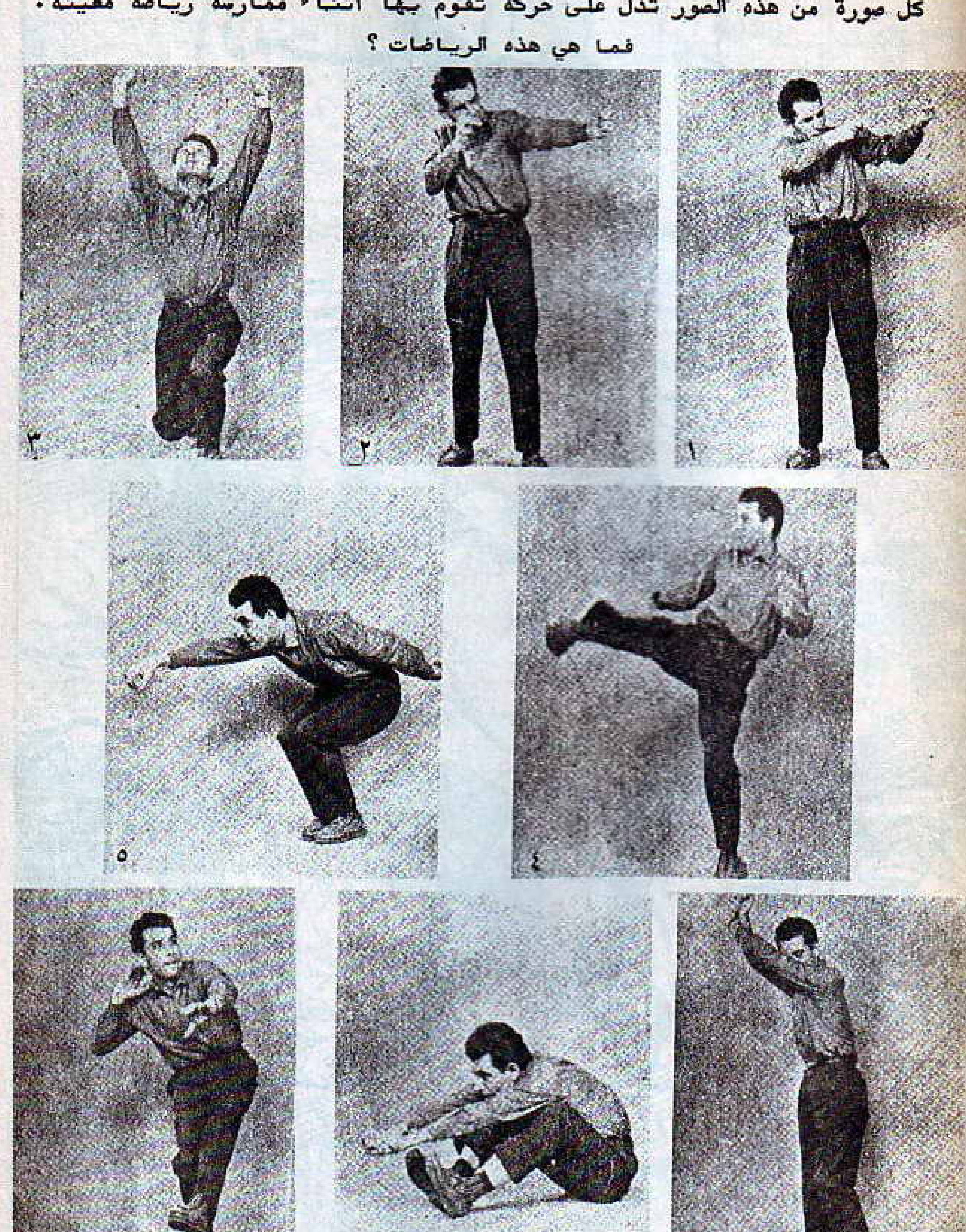
حازتْ أبحاثُ أندريه أمبير على أهميةٍ كُبرى في تطويرِ علمِ الكهرباءِ وأُعطيتْ وحدةُ قياسِ قوةِ التيارِ الكهربائيِ إسمَ أمبير تخليداً لذكراه.

جيمس واط (١٧٣٦ ـ ١٨١٩) مخترع إسكتلندي ومهندس وعالم. وُلد في قرية غرينوك. لم ينلْ تعليماً منتظماً بسببِ ضعفِ صحته، كما لم يستطعْ تحقيقَ

جورج سيمون أوم (١٧٨٧ ـ ١٨٥٤). فيزيائيٌّ ألمانيٌّ بارزٌ وُلد في ارلانجن وحصَّل تعليمَه في جامعتها. علَّم مادتَيِّ الرياضيات والفيزياء في مدارسَ عديدة، وفي العام ١٨٣٣ عُيِّنَ مديراً لمدرسةِ البوليتكنيك في نورمبرغ وبقيَ في هذا المركزِ حتى العام ١٨٤٩ ثمّ التحقَ بجامعةِ ميونيخ بصفةِ أستاذِ الفيزياءِ فيها. أدّتْ أبحاثُه في الكهرباء إلى تسجيلِ حقائقَ بارزةٍ من أهمِّها نظريّةُ أوم في مقاومةِ المعادنِ للتيارِ الكهربائي.

هل أنت رياضي؟

كل صورة من هذه الصور تدل على حركة تقوم بها أثناء ممارسة رياضة معيّنة .
فما هي هذه الرياضات ؟



(١) الرماية بالبندقية (٢) القوس والنشاب (٣) رفع الأثقال (٤) كرة القدم
(٥) لعبة البولنغ (٦) الغولف (٧) التجذيف (٨) رمي الأثقال

الرجل المطاط



ذات يوم ... استأجر راسم (الرجل المطاطي) وزوجته سوسن مركباً شراعياً ...

عندك مراكب للبيع؟

نعم ... عندي مركب يساوي ٢٠٠٠ ليرة!

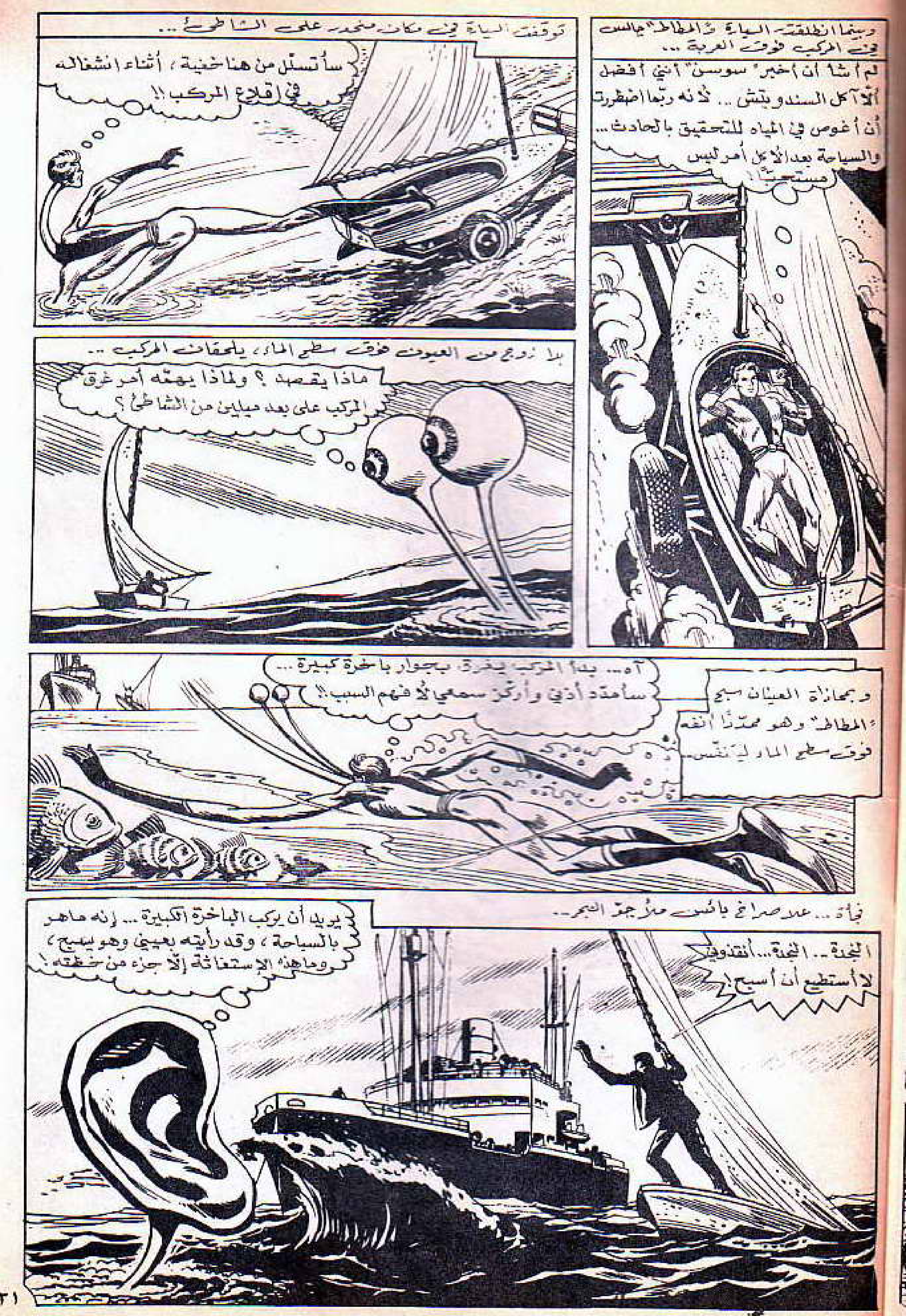
مراكب للبيع وللإيجار








جون "راسم" اتجاه مركبه نحو المركب الغارق بقصد المساعدة...
هل تود أن أساعدك؟ وما رأيك أن تأتي معنا؟
لا... ولكن أرجوك أن تراقب مركبي بينما أسبح إلى الشاطئ لأحضر سيارتي والعربة إلى هنا... فأنا أريد أن أنقل المركب!!
أين سيأخذ المركب؟ آسف لأنني لم أحضر معي بذلتي المطاطية كي ألاحقه خفية!
باستطاعة زوجتك المخلصة أن تحل هذه المشكلة!!
أينما ذهبت يا عزيزي ستواجهك الحوادث الغامضة، ولقد قبلت بهذا الأمر الواقعي منذ زمن طويل، ولذلك جئت ببذلتك المطاطية!
أنت مثال الزوجة الصالحة يا حبيبتي!
بعد قليل، عندما رجع صاحب المركب...
إسحبوا المركب أيها الرجال... وارفعوه فوق العربة!!
انطلقت السيارة وانطلق خلفها "الرجل المطاط"...
سأجلس في المركب القديم وأذهب معهم!
لا تخف علي يا عزيزي، فأنا خبيرة بالإقلاع، ولكن لا تنس أن لنا موعد عشاء في الفندق!!
إليك هذا السندويتش كله بعد انتظار!
كيف يمكنني أن أعيش بدونك يا حبيبتي؟


وبينما انطلقت السيارة و"المطاط" جالس في المركب فوق العربة ...
لم أشأ أن أخبر "سوسن" أنني أفضل الأكل السندويتش ... لأنه ربما اضطررت أن أغوص في المياه للتحقيق بالحادث ... والسياحة بعد الأكل أمر ليس مستحبًا
توقفت السيارة في مكان منحدر على الشاطئ ...
سأتسلل من هنا خفية، أثناء انشغاله في إقلاع المركب!!
بلا زوج من العيون فوق سطح الماء، يلحقان المركب ..
ماذا يقصد؟ ولماذا يهمّه أمر غرق المركب على بعد ميلين من الشاطئ؟
وبمحاذاة العينان سبح "المطاط" وهو ممددًا أنفه فوق سطح الماء ليتنفس...
آه... بدأ المركب يغرق بجوار باخرة كبيرة... سأمدد أذني وأركز سمعي لأفهم السبب!!
فجأة... علا صراخ يائس من جوف البحر...
النجدة.. النجدة... أنقذوني! لا أستطيع أن أسبح!
يريد أن يركب الباخرة الكبيرة... إنه ماهر بالسباحة، وقد رأيته بعيني وهو يسبح، وما هذه الاستغاثة إلا جزء من خطته!


أنزل كابت النجاة في الحال.
آه... كم أنا سعيد لأن حركتي تغرق بقربكم، وإلا لما استطعت أن أنجو!
إنتهى المشهد الأول من هذه التمثيلية الهزلية ولنستعد إلى المشهد الثاني!
وعندما صعد الرجل على ظهر الباخرة...
أليس هذا الرجل الذي حاول أن يدخل الباخرة منذ يومين؟ وهو الشخص الذي هددناه بالقتل؟
نعم... أنا هو... فارس... المحرر. عليّ أن أجري مقابلة مع الدكتور "هايس" والأستاذ "رؤوف"، العالمان الشهيران في علم الآثار والموجودان هنا على المركب... أينهما؟
هل تحب أن تقابلهما أيها الأبله؟ حسناً... خذوه إلى الأسفل لينضم إلى "هايس" و"رؤوف" اللذين سجناهما إلى أن نسرق الكنز من المركب الغريق الذي وجداه!!
مهمتي أوشكت أن تبدأ!
إذا كان قصدكما سرقة المركب، إذن أنتما مجرمان، وسأعاملكما بطريقة تناسبكما!!
آخ!!
ويب!
"الرجل المطاط"... ما أسعدني برؤيتك!
سنقضي عليه بهذين القضيبين الحديديين!!


للمركب الغارق كي يتسنى له فرصة
بالرغم من إنذارهم ... ولكنه بفضوله الغريزي كمحرر يلتقط الأخبار، إهتدى إلى طريقة للوصول إلى هدفه!
قرعت الجرس ولكن بماذا؟ برأسي المجرمين!!
زوم!
"فارس" مهدد بالخطر...
سأمد يدي وألطم وجه غريمه!
طاق

بعد أن أطلق سراح العالمين السجينين ...

وبطريقة ما علم هؤلاء
اللصوص عن الكنز المدفون في السفينة
الغريقة التي اكتشفناها... فتسللوا
إلى الباخرة ذات ليلة، ثم شدّونا
وسجنونا بينما سرقوا الغنائم

سأوصلهم إلى الشاطئ
بواسطة الزورق ثم
أسلّمهم إلى البوليس!

بعد أن أقلع القارب ...

بقي المحرّر على الباخرة
كي يجري المقابلة، وأما أنا فعندي موعد
للعشاء مع "سوسن"!!

فجأة ... إنطلقت أيدٍ من المياه
وأمسكت بالقارب ...

ثم ...

إن عدد أفراد العصابة أكثر مما تصوّر العالمان...
هناك إثنان كانا مختبئَين تحت الماء يسرقان
الغنائم، بينما كنا نتعارك فوق الباخرة!!

أظنني ألعب دور السمكة التي
تتلقى الحربات من جميع النواحي


سألوي جسدي بطريقة
خاصة لأتحاشى ضرباتهما...
... ثم أشدّ نفسي
حول الحربتين !!
... ثم أستخدمهما
عدوّاي !!
انطلقوا من سطح البحر لقناة تحملها يدان
طويلتان ...
ما بالكم يا رفاقي..
لماذا لم تأتوا لتعاونونا ؟
هل
تمزح ؟
كيف نفعل ذلك
وأيدينا مشدودة ؟


بعد أن سلمت عصابة اللصوص إلى أقرب نقطة للبوليس ...
آه ... فات الوقت ... إنني عاجز عن لقاء "سوسن" في الموعد المحدد !!
يمكنك أن تفعل ذلك !


"سوسن" ! ماذا تفعلين هنا ؟
هل نسيت أنني زوجة بصيرة ؟ ... ولقد توقعت مجيئك إلى هنا عاجلاً أم آجلاً ، ولذلك جئت لملاقاتك ومعي ثيابك !


صممت الذهاب إلى الفندق الفخم ، ولن أدع شيئاً يقف في سبيلي !!
أنت مثال الزوجة الوفية
الزاوية

